أرض غريبة عنه.. ففى عصر «بسماتيك» كان أقصى ما استطاع أن يمس به المرتزقة تماثيل رمسيس العظيمة مجرد.. «خربشات» وتبدل الزمن فأصبح للمرتزقة مخالب أقوى وصارت «خربشاتهم» عابرة للقارات بعدما أصبحنا حريصين على تقليم أظافرنا كل يوم!.

ومن واجهة المعبد البهية تدخل إلى صالة أعمدته الكبرى فتجد طولها ٢٠ متراً وعرضها ١٨ متراً تتوسطها ٨ أعمدة مربعة عليها مناظر لرمسيس الثانى مع العديد من الآلهة المصرية، ويبلغ ارتفاع تلك الصالة ٩ أمتار على جانبيها تماثيل ضخمة لرمسيس الثانى فى هيئة «أوزير» رب العالم الآخر، ولعل الرهبة التى أراد بها بانى المعبد أن تشع فى روح من يمر به مازالت موجودة حتى اليوم رغم عوادى الزمن التى أماتت أنواعاً من الرهبة وخلقت آخريات! تزدحم صالة المعبد بالعديد من المناظر التى تسجل المواقع الحربية الشهيرة التى خاضها رمسيس الثانى ومن أطرف المناظر التى تجدها داخل المعبد لوحة تصور رمسيس الثانى وهو يداعب حيوانه الأليف ـ ليس قطة أو كلبا كما قد تتصور ـ لا.. إنه مجرد أسد! فهو الملك القوى الذى يصبح الأسد قطاً بين أصابعه!

أما أهم مناظر الصالة ففوق جدارها الشمالى الذى يمثل معركة «قادش» التى دارت بين رمسيس الثانى وملك الحيثيين فى آسيا الصغرى وحاول القضاء على النفوذ المصرى فى سوريا ولبنان وقد خلدت قصيدة «نبتاؤور» تلك المعركة على أوراق البردى وتفيض